

ظروف نشأتها

1- نقائص سلم 1919 :

- **إيطاليا:** خيبة أمل الشعب الإيطالي لعدم حصولها على كلّ الترضيات الترابية التي وعدت بها سنة 1915 كذلك لم تأخذ نصيبها من المستعمرات ولم تتحصّل إلا على 10 % من التعويضات المالية وهي حصيلة هزيلة مقابل التضحيات والخسائر التي تكبدتها في الحرب .
- **ألمانيا :** مثلت معاهدة فرساي إهانة قاسية للشعب الألماني خسرت بمقتضاها سبع مساحتها وعشر سكانها وجردتها من مستعمراتها وحدّت من قوّتها العسكرية ---> سلم مفروضة :ديكتات

2- أزمة اقتصادية واجتماعية حادة:

- تأثرت كلّ من الدولتين بأزمة ما بعد الحرب العالمية الأولى :فأفلست عديد المؤسسات وتضخّمت الديون وانهارت قيمة العملة وارتفعت الأسعار وتدهورت المقدرة الشرائية وارتفع عدد العاطلين فاشتدت الصراعات الاجتماعية فاستبدّ الخوف بالبرجوازية من عدوى الشيوعية خاصة بعد إعتصامات العمال في المصانع في إيطاليا وانتشار الحركات الثورية في ألمانيا (الثورة السبارتكية 1919 ببرلين) فاستغلّ الحزب الفاشي هذه الأوضاع للبروز على الساحة السياسية .أمّا في ألمانيا فتفاقت الأوضاع مع اندلاع الأزمة الاقتصادية 1929 (ارتفع عدد العاطلين إلى 6مليون عاطل) فاستغلّ الحزب النازي هذه الظروف للبروز واستقطاب أفواج العاطلين والغاضبين

3- عجز الأنظمة الليبرالية في مواجهة الأزمة :

- عجزت الأنظمة الديمقراطية الفتية في كلا البلدين على مجابهة الأزمة فاستفحلت الصراعات والخلافات بين الأحزاب السياسية . ففي إيطاليا تداولت ثلاث حكومات سنة 1922 على السلطة دون حلّ الأزمة . أمّا في ألمانيا فقد اضطرّ المستشار الألماني إلى اعتماد العمل بالمراسيم أمام غياب أغلبية برلمانية
- فقدت الجماهير الثقة في الأنظمة الليبرالية البرلمانية وانتشر الخوف من الشيوعية فأسّرت لتدعم الأحزاب الفاشية

4- وصول الأحزاب الفاشية إلى السلطة :

- **إيطاليا :** منذ مارس 1919 أسّس موسيليني أول حزمة كفاح بميلانو ثمّ أعاد تنظيمها في شكل تنظيمات عسكرية (القمصان السود) . وفي نوفمبر 1921 أسس الحزب القومي الفاشي ووضع له برنامجا يستجيب لتطلّعات الفئات الاجتماعية . وفي صائفة 1922 طالب الحكومة بالاستقالة مهدّدا بالزحف على روما فاضطرّ الملك إيمانويل إلى دعوته لتشكيل حكومة جديدة في أكتوبر 1922
- **ألمانيا :** منذ 1920 أعاد هتلر تنظيم حزب العمال الألماني ووضع له برنامجا وتنظيمات شبه عسكرية والتفّ حوله العاطلون والناقمون والغاضبون والتحق بهم الخائفون من الخطر الأحمر . وأمام عجز الحكومة حلّ الأزمة اقترح كبار الرأسماليين على الرئيس هندنبورغ تكليف هتلر تشكيل حكومة جديدة في جانفي 1933

5- الملامح العامة للأنظمة الكليانية

الملامح الاقتصادية	الملامح الاجتماعية	الملامح السياسية
-اعتماد مخطّطات رباعية هدفها تحقيق الاكتفاء الذاتي اعتمادا على الموارد المحلية -تركيز على الصناعات الثقيلة وخاصة الأسلحة -اعتماد سياسة الأشغال الكبرى لتشغيل ملايين العاطلين . ---> تحوّلت ألمانيا إلى ثاني قوة صناعية سنة 1939 لكنّها تفنّرت إلى مجال حيوي أوسع ستحاول تحقيقه من خلال إتباع سياسة توسعية والتخلّص من قيود معاهدة فرساي .	- تركيز المجتمع الفاشي من خلال تأطير أفراد على الفاشية وتسخير كل الوسائل للدعاية الفاشية وهيمنة على وسائل الإعلام وتعليم الناشئ المبادئ الفاشية من أفكار نيتشه ومراس وجنتلي وهي أفكار تمجّد العنف وتقّس الدولة المطلقة وتكرّس نظرية تفوّق الجنس الأبيض (الجنس الأري) - مراقبة كلّ الأنشطة السياسية والاجتماعية بواسطة الشرطة السرية (الأوفرا في إيطاليا والغستابو في ألمانيا)	- الدولة الكليانية :موسيليني يعتبر الدولة هي القيمة العليا التي يجب أن تهيمن على الأمة . أمّا هتلر فيعتبر الأمة الألمانية هي القيمة العليا والدولة هي الجهاز الذي يوحد الأمة - الحزب الواحد:الحزب الفاشي بإيطاليا والحزب النازي بألمانيا - القائد المعصوم من الخطأ :الدوتشي والفوهرر الذي تجب له الطاعة المطلقة - الفرد في خدمة الدولة "لا شيء خارج الدولة ولا شيء ضدّ الدولة بل كلّ داخل الدولة " "شعب واحد دولة واحدة وقائد واحد "